البند والموضوع	الوثيقة
14-3 المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام	الوثيقة ج 6/76

شكراً معالي الرئيس ..

على مدى السنوات القليلة الماضية، شارك العديدُ منا في أكثر من مناسبة في المناقشات والمشاورات المكثفة التي كانت تجري حول المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام، وهو موضوع جلستنا اليوم.

ويسعدنا في سلطنة عمان أن نرى أن قرار جمعية الصحة العالمية 24/75 قد تم تنفيذه، وأن خارطة الطريق التي نصّ عليها القرار قد أُنجزت، وهي معروضةٌ أمامنا في هذا الاجتماع .

ويسعدنا أكثر ما شهدناه خلال السنوات الخمس الماضية من جهدٍ منظمٍ وآلية عملٍ راقية، عبر سلسلة متواصلة من المناقشات والمشاورات المكثفة والمداولات التي أدارتها أمانة المنظمة بمهنية عالية واقتدار، مكنتنا من الوصول إلى هذا المنتج الاستراتيجي الهام. ونثمّن عاليا هذه العملية التي اسهمت في توسيع معارفنا ومداركنا للقيمة الكبيرة لمنظمة الصحة العالمية ومقدرتها على القيام بهذا الدور الذي حرصت فيه على اشراك الجميع في مختلف المراحل منذ ولادة فكرة المبادرة ونموّها التدريجي وصياغتها وحتى ترجمتها الى افعال ملموسة.

لقد أصبحت المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام حقيقة واقعة اليوم، تبلورت ونضجت من خلال التشجيع والمشاركة والدعم الذي قدمته الدول الأعضاء والشركاء وكان للجميع الفضلُ في دفعها من مرحلتها الجنينية إلى مرحلة النهج الاستراتيجي القابل للتنفيذ، أي خارطة الطريق التي نعتبرها استراتيجيتنا القادمة للمضي قدما لتنفيذ المبادرة.

السيد الرئيس، الزملاء الاعزاء

بوجود خارطة الطريق هذه، سنتمكن من الآن فصاعدا، سواء أمانة المنظمة أو الدول الأعضاء أو الشركاء من معالجة الدوافع الأساسية للاحتياجات الصحية الحرجة بشكل أفضل في البيئات الهشّة والضعيفة والمتأثرة بالنزاعات؛ ويمكننا أن نترجم فعليا التزاماتنا بالمساهمة في الصحة المستدامة وفي السلام والرفاه لجميع الناس؛ وستتاح لنا الفرصة لإثبات ما نؤكد عليه دائما بأنه لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة في أي بلد بدون صحة، ولا يمكن تحقيق مكاسب صحية بدون سلام.

ونعتقد اليوم أن خارطة الطريق بأهدافها الاستراتيجية ونهجها ومبادئها ومسارات عملها واضحة بما فيه الكفاية، ونرى أنها في الظروف الحالية، تفي بالغرض المطلوب. كما أن أولويات السياسات والاستراتيجيات التي حددتها أمانة منظمة الصحة العالمية لنفسها في إطار كل مسار عمل للخمس السنوات القادمة مناسبة أيضا .

السيد الرئيس، الزملاء الاعزاء

في بيان سلطنة عمان في المجلس التنفيذي الأخير، أكدنا على الحرص على الوفاء بجوهر المبادرة والعمل على تحقيق مكاسب السلام الأساسية مثل المساواة والشمولية والمشاركة والملكية المحلية والقيادة المحلية مع مراعاة خصوصية كل بلد في سياقها العام، لقناعتنا بأن ذلك سيسمح بتعزيز وتمكين المجتمعات الضعيفة محلياً، لكنه سيسهم بالتالي في تقوية التضامن الدولي، والسلام، والاستقرار، والأمن .

لقد باتت المساهمة في السلام جزءا من ولاية منظمة الصحة العالمية، وستكون المبادرة العالمية للصحة من اجل السلام أداتها في ذلك، ولهذا فإن دعمكم لخارطة الطريق اليوم سيجعل هذا الأمر ممكناً. فدعونا، ايها الزملاء نعطي للصحة دورها الواسع النطاق، وأن نستخدمها على نحو أكثر فعالية كجسر حقيقي يوصل للسلام، ويثبّته، ويساعد على استمراريته. وأؤكد لكم أن ذلك ممكن، ولكنه لن يحدث دون التزامنا كدول أعضاء وشركاء بتعزيز الروابط بين الصحة والسلام والتي نثق أن خارطة الطريق ستساعدنا على كيفية تحقيق ذلك.

في الختام، أودّ أن أشدد على أننا يجب ألا نفوّت الفرصة المتاحة أمامنا، لأن تحقيق الصحة والسلام يحتاجا جهودا مكثفة ومتواصلة، وهما مترابطتان، فدعونا نجعل الصحة أحد الجسور المؤدية الى السلام وأن نحشد جميع الجهود والموارد لجعل السلام ممكنا حتى تتحسن الحالة الصحية للناس وبالتالي تتحسن نوعية حياتهم.

متمنيا لاجتماعنا هذا كل التوفيق،